Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحابة الصدر

قال لقمان لابنه عند توليّه الحكم في جزائر واق الواق :

يا بنيّ !

ثلاث لا يستقيم معها حكم لحاكم : أن يحبّ الحكم فوق حبّه للمحكوم . وأن يُخضع العدل للقانون . وأن يضيق صدره بمعارضيه . والأخيرة هي الأهمّ .

وثلاث لا يستقيم بدونها حكم لحاكم : أن يحبّ المحكوم فوق حبّه للحكم . وأن يُخضع القانون للعدل . وأن يتّسع صدره لمعارضيه . والأخيرة هي الأهمّ .

لئن اكتملت لك كلّ الصفات الحميدة ، يا بنيّ ، إلاّ رحابة الصدر ، بقيت ريشة في مهبّ الريح وألعوبة في أيدي محكوميك . ورحابة الصدر تعني الصبر الجميل على المعارضة من أيّ نوع كانت ومن أيّما مصدر جاءت ، كيما يتاح لك أن تقوّم اعوجاجك أو أن تقوّم اعوجاجها إذا كانت معوجة وكنت مستقيماً . أمّا أن تحاول القضاء على كلّ معارضة فأمر أعيذك منه ، يا بني ، لأنّه فوق طاقتك وطاقة أيّ إنسان . ومن ثمّ فأنت بغير معارضة جواد بغير لجام ومركب